

اللباب في علل البناء والإعراب

حجّة الأوّلين أنّ اللامَ حرفُ جرٍّ داخلةٌ للتّعليق وهي الّتي تدخلُ على المفعولِ له وحرفُ الجرِّ لا يعملُ في الفعل فتضمّرُ أنّ ليصيرَ الفعلُ معها في تقدير الاسم فتدخلَ اللامُ عليه ولذلك يجوزُ أن تظهرَ أنّ معها كقولك جئتُ لأنّ تكّرمَني . واحتجّ الآخرون من وجهين .

أحدهما أنّها بمعنى كي وكى تعملُ بنفسها فكذلك ما هو في معناها . والثاني أنّ جَعَلَهَا جارٌّ يفسدُ من جهة دخولها على الفعل وتقدير أنّ لا يصح ذلك .

ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول أمّركُ تَكُ تَكُرمَ زَيْدًا تريدُ بأن تكرمَ زيدًا فيتعيّن أنّ تكونَ هي الناصبة .

والجواب عن الأول من وجهين .

أحدهما أنّ كي حرفُ جرٍّ أيضًا وأنّ بعدها مضمرةٌ فلا فرّقَ بينهما .

والثاني يُسَلِّم إلى أنّ كي تنصبُ بنفسها ولكن لم تكون اللامُ كذلك واتفقهما في المعنى يوجب اتحادهما في العمل ألا ترى أنّ الناصبة للاسم مثل أنّ الناصبة للفعل المستقبل في المعنى إذ كلُّ واحدةٍ منهما مصدريةٌ يعمل فيها ما قبلها ولم يلزم من ذلك اتحادهما فإنّ تلكَ تختصُّ بالأسماء حتى لو وقعَ الفعلُ